

## سلسلة الوصايا قبل المنيا (2) | وصية نوح 2 | الشيخ أبو

### إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:21

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:42

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:13

فهذا هو الدرس الثاني من الوصايا قبل المنيا وكنا تعرضنا للدرس الاول بوصية نوح عليه السلام وهو اقدم من علمته وصى باسناد صحيح وحديثه هذا رواه الامام البخاري في كتاب الادب المفرد - 00:01:36

والامام احمد في مسنده وغيرهما بسند صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جاء رجل من اهل البادية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:02:02

عليه جبة سيجان مزرورة بلباس فلما رآه قال ان هذا يريد ان يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع ثم قام اليه فاخذ بمجامع جبته وقال انا ارى عليك ثياب من لا يعقل - 00:02:20

ثم جلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان نوحا عليه السلام لما ادرجته المنية دعا لابنيه وفي رواية دعا ابنه وقال اني فاطر عليكما الوصية او خاص عليكما الوصية - 00:02:45

ما امركما باثنتين وانهاكما عن اثنتين نأمركما بلا اله الا الله فان السماوات والارض لو وضعت لي كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله - 00:03:11

ولو ان السماوات السبع والارضين السبعة كانت حلقة مفهمة لقسمتهن لا اله الا الله ويامركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وكنا انتهينا في الدرس الماضي عند هذا المقطع - 00:03:33

قال وانهاهما عن اثنتين عن الشرك والكبر فقال رجل يا رسول الله اما الشرك فقد عرفناه فما هو الجن الذكر ان يكون للرجل نعلان حسنان لهما شراكان حسنان قال لا - 00:04:01

قال الفكر ان يكون لاحدنا حلة يلبسها قال لا قال الفطر ان يكون لاحدنا دابة يركبها؟ قال لا قال انفقوا ان يكون لاحدنا اصحاب يجلس اليهم قال لا قالوا يا رسول الله فما الكبر اذا؟ قال الكبر بصر الحق وغمط الناس - 00:04:28

النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الرجل وتفرد في وجهه ورأى علامة الكفر وانما سيقته هذه الوصية لاجل هذا المعنى رأى عليه جبة سيزان مزرورة بدماء واستجازة قيلتان الاخضر - 00:05:00

ومجرورة ببيبان بحريز ومعلوم ان وكان هذا اللباس لباس المترفين لذلك الصدقة الكبيرة فلما رآه علم ما في نفسه من علامات الكذب

ومن علامات الكبر انه يريد ان يضع كل فارس ابن ثابت - [00:05:27](#)

وينفع كل راع ابن راع الفائز في غاية عن الرجل النبيل الاصيل والراعي الثناء عن الرجل الوضيع يعني هذا الاعرابي يريد ان يقلب الموازين فيرفع من ليس باهل ويضع من هو اهل للرفعة - [00:05:55](#)

لذلك قام اليه واخذ بمجامع وقال الا ارى عليك ثياب من لا يعقل يعني حسبك بباطنه ما ظهر لك كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول يقول ان الرجل ليتكلم ينفخ من عينه - [00:06:15](#)

يظن انه ساجد المحترم وحسبك شرا الا يكون المرء محترما الا وهو ذلك بل الخير في الانسان ان يكون متكلم بالخير الامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله - [00:06:36](#)

لكن غيره وهو ساجد فاذا تكلم هذا الساجد الذي يظهر عليه الوقار فقط فهذا الرجل بداخله اللعن الذي ابرزه النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يقضي بالموازين وقد ظهرت هذه العلامة على لباسه - [00:06:54](#)

لذلك اخذ بمجامع دفته وقال له ما قال ثم ذكر وصية نوح عليه السلام لينبه على هذا المعنى الذي ظهر من الاعرابي وقد فهم الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الوصية لاجل هذا المعنى لذلك استفادوا بذكره - [00:07:15](#)

قالوا اما الشرك فقد عرفناه طيب ايش ثم جعلوا يسألوا عن مفردات تقع للواحد منا وقد يعجب المرء بلغاسه او يعجب بنعليه او يعجب باصحابه من اهل الطبقة العليا الذين يجالدوا - [00:07:36](#)

كل هذا يتكفر المرء به. بالاعلان عن ذاته. فسألوا عن هذه المفردات كلها فهي مما يقع المرء في الكبر به ام لا الكبر ايها الاخوة الكرام هو ارسخ بوابات الخوف - [00:08:01](#)

والانسان المتجبر هو الذي يقول الناس عنه بالعامية الذي ليس له كبير ليس له كبير مثل هذا اغسل يديك منه كان الذي ليس له كبير اغسل يديك منه لان هذا متكبر - [00:08:22](#)

ولا يصل المرء الى درجة الحمل الا اذا تصور ان عنده من صفات الجمال ما ليس عند الخلق واخطأ بهذا ان يكون مخزولا لا يهتدي ابدا قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:08:42](#)

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الظلم لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغيب ينتقدوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها رافضين فتخيل هذا الانسان المطلوب - [00:09:07](#)

عن الهدى بامر الله عز وجل وبقدرته انه اذا رأى اية تدل لها الرقاب وتخضع لها الاعناق لا يدين بها يعني وصل به الضلال المبين الى هذا الحد وانما صرفه الله عز وجل فرقا - [00:09:28](#)

وبين في اخر الاية لماذا فعل به ذلك ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين فعوقب بعقوبة الصمت عن الحق والنبي عليه الصلاة والسلام لما عرف الفكر قال ظهر الحق - [00:09:51](#)

بطل الحقن يعني دفعه والحق هو ما كان من عند الله وما صح عن نبيه صلى الله عليه وسلم لو دفعه الموت عودة في صحيح مسلم من حديث سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه - [00:10:13](#)

قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بشماله فقال له كل بيمينك قال لا استطيع قال له لاستصحت فشلت يده ما وقعها الا فيه قال صلى الله عليه وسلم ما منعه الا الفكر - [00:10:35](#)

هو الذي منعه وقال لا استطيع لماذا تقول لا استطيع ازعل واعزل حينئذ لا بالرغبة لكن لا تقل ابتداء قبل ان تجرب وقبل ان تحاول انا لا استطيع هذا من خلق اليهود - [00:11:03](#)

الذين كانوا يقولون سمعنا وعصينا مقدما قبل ان يأتي الكلام سمعنا وعصينا ولذلك استنفر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الصحابة نفس الكلمة برغم تفاوت النفوس بين الصحابة وبين اليهود - [00:11:24](#)

كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما نزلت خواتيم البقرة نساء ما في السماوات وما في الارض. وان كبذوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به - [00:11:43](#)

فجاء الصحابة وقالوا يا رسول الله جاءت الذي لا نستطيع وان تهدوا ما في انفسكم او زقوه يحاسبكم به الله يعني احاسب انا على الخواطر قد يخطر ببالي ان اقتل فلانا او اترك فلانا - [00:11:57](#)

او ارتكب اي ذنب من الذنوب او الاوزار والمطعم مجرد انه خطر ببالي وممر على قلبي يحاسب به فلذلك قالوا جاء الذي لا نستطيع.

قال اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل؟ سمعنا وعصينا - [00:12:17](#)

قولوا سمعنا واطعنا فقالوا لم يجادلوا طيب كيف نقول سمعنا واطعنا واحنا في الواقع عجزوا ما قالوا هذا الكلام ولا زلوه قال ابو هريرة فذلك بها السنتهم اي ذلت هذه الكلمة على السنتهم - [00:12:35](#)

فحينئذ نزلت اية الرخصة بعدها مباشرة لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما ذهبت وعليها ما اكتسبت فجعل المسألة بعمل الجوارح وليس بمرور خاطر على القلب فلما يقول وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تأكل بجمالك - [00:12:59](#)

يقول لا استطيع طب حاول واعجز لا يجوز للمرء ان يهتك حرمة الواجب الا اذا عجز يعني لازم خالص تقول مثلا انا في الوضع الهولاني تقول مثلا واريد ان ادخل في البيت - [00:13:27](#)

ولكنني اذا تركت البنات فلا استطيع ان انفق على اولادي. بالانفاق على الاولاد والمرأة واجبة. في عنق الرجل اذا قصر في هذا الواجب يؤاخذ به كما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص كفى بالمرء اثما ان يحدث عن يملك قوته - [00:13:54](#)

اذا به ان يثبت القوت عن يوجب عليه انما فيقول لا انا لا استطيع ولذلك يبقى فلا يعاني فنحن نقول له قدرك للبنات لانه حرام العمل فيه اما تجوع وتقع بالجوع - [00:14:19](#)

حينئذ يسقط من عليك واجب النفقة ويحل لك السؤال يحل لك الميت تحل لك اموال الزكاة لكن بعد ان تتلفت بالامر فهذا الرجل ما حاول وجحد الحق الذي هو قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

الذي هو نهيه في هذا الحديث لذلك عوقب عقوبة عاجلة. قال له لا استطعت فما وقع يده الى اخيك فقال عليه الصلاة والسلام ما من عبد وايضا في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري - [00:15:13](#)

ان العربية جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال الاعرابي قد اشترت علي من اجلك كل مدينة تقول لي ابشر ولا ارى شيء - [00:15:31](#)

قد اثرت علي من ابشر قال ابو موسى فاقبل علي النبي صلى الله عليه وسلم وبلال كهينة الهضبان وقال انه قد رد البشري فاقبلوها انتما فقلنا قبلناها يا رسول الله - [00:15:49](#)

فتوضأ فيه نائم صلى الله عليه وسلم وامرهما فشربا وغسلا وجوههما منه فنادكما ابو سلمة من وراء الستار ان افضلا لامكما شيئا فهذا الرجل المسكين يقول للنبي صلى الله عليه وسلم قد اثرت علي من ابشر - [00:16:10](#)

اي ولا تنجز لي ما وعدتني فرد البشري نصر الحق ادعوا وانه لا يقبل الحق ابدا من انسان يراه دونه واخطأ بهذا ان يكون مصروفا عن الحق في بعض الناس - [00:16:37](#)

لا يقبل الحظ منا. يقول هو ابني مين من هذا حتى اقبل منه ويدفعون الحجة وكان الكافرون قبل ذلك يتبعون الحجة حجة الانبياء بنفس العلة فذكروا الحق يعني عدم قبوله - [00:16:58](#)

ورده واهانة حامده الله عز وجل وضح في آيات كثيرة ان هؤلاء المتكبرين يردون الامر بغير الحق كما قال تعالى واما عاد فاستكبروا بالارض بغير الحق انما الدليل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق - [00:17:22](#)

ساصرف عنها ياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فقد يتصور بعض الناس ان في كبر بحق لانه تعالى قال بغير الحق فهل يمكن ان يكون المتجبر محقا بيوم من الايام - [00:17:56](#)

الجواب من وجهين الوجه الاول ان هذه العبارة لا مفهوم لها كقوله تبارك وتعالى لما عدد خطايا بني اسرائيل وذكر لماذا اهلكهم قال ذلك لانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. فهل يقتل نبي بحق - [00:18:18](#)

هم هل لو قتل احد نبيا قتله بحق ابدًا ما قتل نبي بحق ابدًا. انما يقتل النبي على الارض ولا يقتل بحق فلما كان النبي لا يقتل بحق دل على ان هذه الصفة خرجت مخرج الغالب - [00:18:47](#)

فحينئذ لا يكون لها مفهوم هذا هو المعنى الاول المعنى الثاني ويقتلون النبيين بغير الحق اي الانسان المفضل بيتحرش بقضية والجاهل يتحرك بقضية هو عند نفسه محب وان كان في حقيقة الامر منقنا - [00:19:13](#)

يعني اي رجل مثلاً لله على ملة اخرى نصراني او يهودي او يجوزي برغم انه كامل في حقيقة الامر الا انه يعتقد بينه وبين نفي انه محب فقال الله عز وجل - [00:19:42](#)

انهم يقتلون النبيين بغير حق اصلاً لا عندنا ولا عندهم فاخلف بهذا ان يكون العمل مقبوح لانه يعتقد في ذات نفسه ان قتل النبي خطأ وباطل ومع ذلك يفعله يعني ليس عنده قضية مغلوطة يظن انها حقاً - [00:20:04](#)

لا ده هي عنده ليست من الحق ايضاً طب لماذا قتله فهذا اظهار للشناعة شناعة الخط والامر الذي فعله هؤلاء هو ده المعنى الثاني للعلماء تكلموا فيه وان كان المعنى الاول هو الواقع - [00:20:28](#)

والمعنى الثاني هذا يعضده في غير هذه الاية قوله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق ولا تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان نقول على الله ما لا تعلمون - [00:20:46](#)

هنا الباغية بغير الحق فهل هناك رغي بحق نعم ولكنه وان كان على ظاهره بغي لكنه حق لذاته قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل فانت اذا اقتصت من غيرك - [00:21:07](#)

فصورتك صورة الباقي ولكن حقيقة امره تنطوي على انك آخذ بحقه فاذا كان هناك بغي بحق فهو الانتصار للندم من الظلم والا فالبغي كله حرام البغي كله حرام وقوله بغير الحق بيان للعلة بالتقبيح - [00:21:31](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم الفكر بصر الحق غيرته وذكروا الحق ايها الاخوة الكرام يعود الى اسباب وبصر الحق ايها الاخوة الكرام يعود الى اسباب مما يعود الى سبب ديني - [00:21:59](#)

اعود اليوم بالجانب الديني ان يطغى المرء بعلمه وهذا اقبح ما يكون وصف الله عز وجل طائفة من عباده فقال واضلهم الله على علم نحن نفهم ان يضل الجاهل لكن يظل العالم - [00:22:20](#)

نعم يظل ويضد والعلم كالماء ينزل من السماء سترتوي منه الاشجار تجد شجرة شجر تركه وهذه الشجرة الفاتنة واصل الماء حلو فتزداد به الثمرة المرة مرارا والحلوة حلاوة مع ان اصله حلم - [00:22:47](#)

لكن تتعقد المرارة به كما ان الحلاوة تتعقد به ايضاً فالعالم الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا خفيف العفو لو ان الله عز وجل اطلعك على حياته لوجدته خسيساً غير وفي - [00:23:20](#)

لماذا يرضي الناس بتخف الله عز وجل ما هي المصلحة ان يقول رجل ان النقاب ليس له اصل في دين الله وتوالت تفسيراً للنزخ فيها هو الختان يقول ليس للختام عضو - [00:23:44](#)

في دين الله انما الختان كان عادة جاهلية والغذاء يطعنه اليهود ونحن امرنا بمخالفة اليهود شوف لما المسالة توصل الى هذا الخلق المبين وهو الرجل الذي من نعومة اوقاره يزود اذا التقى الختانانك قد وجب الغسل - [00:24:10](#)

حديث ام عطية اشني ولا تدرك فانه احظى للزوج واغض للبصر فلما بقدرة قادر مخرج يصير عادة الجاهلية. ولا وجود لها في الاسلام هذه هي الثمرة المرة التي نزل عليها العلم فزادها مرارة - [00:24:37](#)

يرحم الله ابن النابوس الامام الشهيد الذي كانت دار قطني اذا ذكره بثاً لما بلغ هؤلاء القرامطة انه يحض عليهم ويقول لو كان عند الرجل عشرة اسهم لكان ينبغي عليه ان يوجه تسعة الى هؤلاء وفهما الى الروس - [00:25:05](#)

فلما قبضوا عليه واجهوه بهذه المقالب هل قلت في حقنا انه اذا كان عند الرجل عشرة اشهر يوجه تسعة اليها وواحد الى الروم قال كذبوا انا ما قلت ذلك انما قلت لو كان عند الرجل عشر فاسكن - [00:25:38](#)

فيجب ان يوجه تسعة فيكم والعاشر فيكم ايضاً فامروا به يهوديا فسلخه وهو حي وهو قادر لا يئن حتى وصلوا الى وجهه فقال كان

ذلك في الكتاب المذكور وماذا ابنا ولدي - 00:25:58

وهو على الحقد المبين والثابت من ثبته الله عز وجل والعزائم تنفسخ عادة في الاحم ولكن الثابت من نظر الله عز وجل اليه كان الذي يضل على علم مصيبة لانه ليس عنده حجة - 00:26:19

عند الله تبارك وتعالى فاعظم الصبيان طغيان العلم وطوران اهل الفصل لان الله عز وجل وصفه فهو يستنجد ان ينادى مثله وهو يستنجد ان يخاطبه الناس بلهجة خجلة وهو يستنجد ان يلعب بغير النشام الذي وضع له من قبل الناس - 00:26:39  
لاكبر مرة الشيخ نصر الدين الالباني رحمه الله وكان اهلا ان يعظم وكان اهلا ان يؤدب ولم يوجد على بسيط الارض في زمنه مثله ولا يدانيه احد في علم السنة - 00:27:07

وقد اجمع اهل الفضل على ذلك قال في بعض مجالسه اشتهي ان يناديني احد باسمي واحد يقول لي يا محمد ولكن ما شري احد على ان يلعبه بذلك وممرت فترة في هذا المجلس - 00:27:27  
فشاب كان فيه المجلس فرفع يده قال له يا محمد آ السؤال الفلاني ما ما جوابه فانفجرت اتاريه الشيخ وضحك ضحي كان لم يعهدوه منه يكون الشهي ان ينادى به - 00:27:50

هذا شيء يجده في نفس وهكذا كان اهل القبر كما ذكروا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه صعد المنبر يوما فقال اني كنت ارعى الغنم لبني فلان على سراريط وكنت كذا وكذا - 00:28:10  
ثم بدا ونزل فقال له عبدالرحمن بن عوف ما زلت على ان ازوجت بنفسك قال ان نفسي حدثتني بالخلافة وان اؤدبه قالت يعني انك امير المؤمنين لكل رحم اشارتك وقولك في الناس ماض - 00:28:29  
فاراد ان يؤدبها فذكر الايام الخوارج وقد اثمر هذا التواضع في اخر حياة عمر كما في صحيح البخاري لما سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل عبد الله ابن عمر ابنه - 00:28:47

فقال اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل لها عمر ولا تقل لها امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين بانين يحتاج الانسان وهو قادم على الله ان يتخفف من هذه النياشين - 00:29:07  
انها لن تغني عنه من الله شيئا يحتاج المرء ان يلقي الله ذليلا لعل الله عز وجل ان يرحمه في بعض طرق هذا الحديث ان عمر بن الخطاب قال اتي ضع خدي على الارض - 00:29:28  
لعل الله ان ينظر لي ولا ينظر اليه الا اذا بلغ قمة الذل كما فعل الواثق ابن المأمون وكان امير المؤمنين فلما ادركته المنية قال ارفعوا هذه الفرص فوضعوها قال انزلوني على الارض - 00:29:45  
فانزلوه على الارض وصاح يا من لا يزول ملكه ارحم من كان ملكه تنصبنا ان يستجاب لمثله اذا لقي الله عز وجل ذليلا متخصصا من هذه الالفاظ التي اخذها في الدنيا - 00:30:07

فانتفع بها عمر رضي الله عنه وقبل لمثله ان ينتفع لا تكن لها امير المؤمنين يقول كذا وكذا فاني لست اليوم للمؤمنين بامير فلما ذهب عبدالله بن عمر ورجع قالوا ها هو عبد الله ابن عمر جاء قال اقعدوني - 00:30:25  
ماذا عندك يا عبد الله؟ قال الذي تحب يا امير المؤمنين. قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك لندفن مع صاحبيه جمعهما الحب في الدنيا فهو لن يدفن معهما - 00:30:51

ولعل اهل القبور يلتون بجار السوء فان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم احد دفن عبد الله ابن حرام معمر ابن الجموع في قبر واحد فقال ادنوا هذين المتحابين في قبر واحد - 00:31:09  
فالمحبة في الله لا تنقسم عمرها في الدنيا بل يستصحبها المرء الى مثواه ايضا فيا ايها الاخوة الكرام هذا شيء يجلوه المرء في نفسه يجد ان الكل بيعظمه كله بيوديله فيحب ان يرجع الى حقيقة نفسه فينتهي - 00:31:27  
يشتهي وهذه ثمرة العلم النافع ان يزداد المرء به تواضعا كلما ازداد تواضعا ازداد علما واذكر لكم مثلا اذا نزل النظر على الارض ليست امتيعان هي التي تستوعب الناس انما الجبال السم - 00:31:52



لا تنتفع بالماء كذلك المتكبر مثل الجبل شامل لذلك يتحذر الماء من عليه وينزل تقصر به القيعان اللي في الارض فكلما انخفض المرء كلما ازداد وحصل يجري القيعان تماما. هي التي تستفيد بماء قطر - [00:32:18](#)

انما الجبال لا وانت ترى بالذهون هي التي تزرع عن ما الصفا والجبال فلا خير فيها لا يخرج الزرع في الصخر انما يخرج بالقيعان فاقبح الناس اصبحوا المتكبرين الذي يتكبر بعد ان رزقه الله عز وجل بالعلم. فاخذ شكل العلم ولم ينتفع بجوهره - [00:32:42](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:33:14](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم السبب الثاني للجزر سبب دنيوي والاسباب في هذا متشعبة واعظم الاسباب للطغيان هو سبب المال وسبب الجاه لان كلاهما يعطي صاحبه شوكة ومنع - [00:33:38](#)

في صحيح البخاري من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة في غور القمر فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وحده كانت قد تخلفت ومشيت في ظل القمر - [00:34:11](#)

ظل القمر هي الاماكن التي لا ضوء للقمر فيها وقال وظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فلتفت فرهاني فقال من قلت ابو ذر جعلني الله بداءك قال تعالى - [00:34:33](#)

قال فمشيت معه ساعة وهو تاجر ثم قال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من رزقه الله مالا فنطح بيديه هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن ورائه - [00:34:59](#)

ثم قال لي اجلس ها هنا ووضعه حوله حجارة ثم انطلق فغاب عني فرجع فوجدته يقول وان زنا وان سرق فقال ابو ذر فلم انطق فقلت جعلني الله فداءك من تكلم يا رسول الله وانا لا ارى احدا - [00:35:26](#)

قال هذا جبريل عرض لي في جانب هذه الخطوة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. فقلت وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان - [00:35:51](#)

قال وان زنا وان سرق ان المكثرين هم المقلون والنبي عليه الصلاة والسلام كان يصحح كثيرا من المفاهيم المغلوطة عند الناس وكم صحح من مفاهيم دا لهم يوما اتدرون من السرعة - [00:36:15](#)

مين بقى المصارع القوي الراجل الاخوة فيكم قالوا الذي يغلب الناس ولا يغلبه الناس قال لا ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب فيا جماعة انا مغلوب ان القوي هو اللي يبني - [00:36:39](#)

لا فاذا كانت نفسه التي بين جنبيه تغلبه فهو مقهور مهجوم فاذا غلبها غلب غيره اذا كان المرء يملك نفسه فيملك غيره وان عجز عن ان يملك نفسه عجز ان يملك غيره - [00:37:07](#)

قال لهم مرة اتدرون من الربوب للرغوب اي الذي لا ولد له لسان عاقل لا يوجد له قالوا يا رسول الله الرسول من لا ولد له قال لا فالركوض من لم يقدم من اولاده شيئا - [00:37:27](#)

الذي لم يمت له ولد هو ده الرسول ومعنى كلام النبي عليه الصلاة والسلام اي ان هذا الرجل حرم من اجر عظيم هو اعظم من الذي حرم من اصل الولد - [00:37:54](#)

لجهاز الانقلاب السوري له ابن وحيد اسم محمد كلما ذكر هذا الحديث ورأى ابنه فيقول يا بني لو مت قبلي لاحتسبتك وده ابنه الوحيد وكان يحبه حبا شديدا حتى قيل له يا ابا عبدالله - [00:38:13](#)

ما فعلت يوم مات محمد؟ قال برد دما من شدة الحزن عليه ولكنه اذا بلغ الحديث له قال لابنه هذا فمات محمد في حياته ومعلوم اجب الصبر على موت الولد - [00:38:38](#)

وان الله تبارك وتعالى يبني لصاحبه قصرا في الجنة فالنبي عليه الصلاة والسلام يصحح المفهوم البارز عند الناس يقول لهم مثلا اتدرون من المفلس يقولون المفلس من لا درهم له ولا دينار ولا متاع - [00:38:57](#)

يقول لا المفلس هذا رجل جاء باعمال كثيرة من اعمال جاء بصدقة وصلاة وصيام وزكاة وحج الى اخره ثم يأتي وقد شتم هذا وضرب

هذا ودفعك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وولد من حسناته فاذا فנית اخذ من سيئاتهم ثم طرحت - [00:39:17](#)

علي ثم طرح بالنار من فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصحح كثيرا من مثل هذه المفاهيم المغلوطة فكثير من الناس يظن ان صاحب المال مبكر لكنه مقل في الحقيقة - [00:39:38](#)

صاحب المال لا يشبع واجب المال مبتلى صاحب المال خادم ذليل في المال ينبغي ان يعز صاحبه ينبغي ان يكون صاحب المال جيدا طالما معه مال لكنه صار عبدا ذليلا للمال - [00:39:56](#)

وكانوا يقولون قديما المال عبد جيد لكنه جيد غنيم تفهم طول الليل عشان تحرسه مع ان الواقع كان المفروض هو يحرسك لكن هذا لا يكون الا في العلم. العلم يحرس صاحبه وصاحب المال يحرسه - [00:40:20](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان المكفرين هم المقلون وحتى لا يتصور الانسان ان المسألة مطلقة استثنى النبي صلى الله عليه وسلم طائفة منه قال الا من اتاه الله مالا فنجح - [00:40:42](#)

نفج عن يمينه ونفج عن شماله ومن بين يديه ومن خلفه هو السعيد وشوكة المال هي التي اضرت قارون وهي التي جعلته يتكبر ويقول انما اوتيته على علم عندي. يعني كان هذا بعقريتي وذكائي وحساباتي - [00:40:58](#)

ولم يكن بفضل الله فلأجل هذا اتى الله بليانه من القواعد وما كان له من فئة يذكرونه لما جاء امر الله تبارك وتعالى من تبرأ منه العامة الذين تمنوا مكانه بالامن - [00:41:21](#)

والله عز وجل ذكر اية الاستغناء نهاية الاستغناء كلا ان الانسان ليظهر ليه؟ هل رآه استغنى لانه مستغنى فبابا لا جهاز المرض حكمة الله عز وجل ان يجعل في الناس غنيا وقصيرا. فالدنيا تمشي - [00:41:38](#)

ولو وفق الله الرزق لعباده لرأوا في الارض اديك وزن ايه احترامك ليه شتمتني اصبر على الاهانة ليه على طول يدخلوا النار نازلة للدنيا لكن جعل هذا غنيا وعزلا وجعل هذا فقيرا محتاجا يسجنه كل يوم الصبح يقول له حاضر يا بيه - [00:42:02](#)

ويزيد في اهانتة فوضك يبييه. ليه لانه يريد المال يريد الناس بذلك خبر فكان من حكمة الله عز وجل ان جعل وضيعا ورفيعا وغنيا وفقيرا وقويا عزيزا وذليلا جيدا يمضي قدره تبارك وتعالى - [00:42:30](#)

لكن قال الاستغناء ما اية الاستغناء عدم الحاجة الى الناس فاذا ما نقل العبد هذا لرب الناس غضب عليه. ان الذين يستكبرون عن عبادتي فيدخلون جهنم داخرين معنى انك انت لا تدعو الله عز وجل ولا تستغنى عنه - [00:42:52](#)

فمن الذي يستغنى عنه لا يستغنى عنه الا متكبر قطعوا والا كافر حتى النخاع فهذا يعطيني كوكب المال وكذلك الجاه يعطيه ايضا شوكة وهذا اكثر ما يطغى الناس بالدنيا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اي توافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على الصوم الكافرين - [00:43:13](#)

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اكنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:43:41](#)

ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب اتي نفوسنا تقواها وزدها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - [00:43:57](#)